

كيف تدعو ربك؟ - 62/9/7341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:20](#)

وكل ضلالة في النار. عباد الله ها هو شهركم يشرف على الانتهاء. والليلة القادمة منه اعظم ليلة في العام ترجى فيها اصابة ليلة القدر ليلة السابع والعشرين. من اعطي خيرها فقد اعطي. ومن حرمه فهو المحروم - [00:00:40](#)

العبادات صيام وصلاة وذكر ودعاء والناظر في آيات الصيام في سورة البقرة يجد ان هناك ثلاثة امور من العبادات العظيمة تخلل ذكرها ذكر الصيام القرآن والدعاء والاعتكاف. في ثانيا آيات الصيام - [00:01:20](#)

فدل ذلك على العلاقة الوثيقة بين هذه الثلاثة والصيام القرآن والدعاء والاعتكاف. في ثانيا آيات الصيام وقال ربكم ادعوني استجب واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:02:00](#)

استجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هؤلاء الصائمون وهم يعبدون ربهم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. تعالوا بنا يا عباد الله نجول قليلا في رياض هذه العبادة العظيمة - [00:02:30](#)

وهي عبادة الدعاء. اول الدعاء يدل على الايمان بالله. فانك تدعوه وانت تؤمن انه ربك يسمع دعائك اذا هو جود انت توفن وتؤمن بذلك. وهو يسمعك انت تؤمن وتوفن بذلك. وهو غني انت تؤمن وتوفن بذلك - [00:03:10](#)

الدعاء تجتمع فيه أنواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية والألوهية والاسماء والصفات. وادعية الانبياء التي يلاحظها في القرآن الكريم يلاحظ ابتدائها بربنا وربنا كثيرا جدا. الربوبية. ربي ربنا فالرب هو المدبر المربي لعباده. الذي يعلم ما يصلحهم ويصلح لهم - [00:04:00](#)

ولذلك فان الدعاء بربي وربنا من اعظم الادعية المصدر بهذا النداء. نداء الربوبية. ثم ان تدعوه لا تشركوا به. ولذلك قال ذلك النبي لقومه اعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي. وعندما يكون الدعاء دعاء موحد - [00:04:40](#)

فان الاجابة قريبة. اما دعاء المشرك فشركه من اسباب المنع. والتوحيد من اسباب الاجابة فانت تدعوه لا تدعو غيره. وايضا فان الدعاء بجميع المحبوبات لاجل كل مطلوب ودرء كل شر - [00:05:20](#)

مرهوب وهذا معنى قول الله يدعوننا رغبا ورهبا في احد المعاني لهذه الاية. يدعوننا رغبا وهم يرجون ما ورهبا خائفين من عذابنا وايضا يدعوننا رغبا في مطلوباتهم التي يرغبونها يدعوننا رهبا في درء المفسد والشور التي يرهبونها - [00:05:50](#)

الدعاء عبادة ولذلك جاء في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة وفي كتاب الله ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. جاءت بعد ماذا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني دعائي - [00:06:30](#)

سمى الدعاء عبادة لان الدعاء فيه معاني العبادة جميعا. الخوف والرجاء والمحبة بعد الايمان به والاخلاص له والتوكل عليه. واللجوء اليه بودية تعني الذل للمعبود. والدعاء يحقق هذا المعنى تماما - [00:07:00](#)

لان الداعي يلجأ ويدعو ذليلا محتاجا ولذلك كانت احوال الافتقار من اعظم اسباب الاجابة. يعني حال الاحرام مثلا لماذا كانت حال الاحرام من اسباب الاجابة استجابة دعاء الحاج والمعتزم لانه جاء بصفة ذل لله. فتجرد عن المخيط - [00:07:30](#)

والاناقة وجمال اللباس. وجاء بازار ورداء بطمرين ليس فيهما تفصيل ولا انها على اعضاء الجسد وانما ازار يلف به عورته ورداء يغطي به اعلى جسده بلا طيب اشعت رأسه. مغبرة قدماه - [00:08:10](#)

حاج يمشي وفي الشمس هذا الحال من اسباب اجابة. كذلك حال المسكنة والفقير. موسى عليه السلام خرج من بلد الى مدين تقطعت نعاله فوصل حافيا متعبا منهكا طريدا خائفا جائعا محتاجا - [00:08:50](#)

ولما عمل ذلك المعروف العظيم للمرأتين اوى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير انا محتاج الى غيرك يا رب. انا فقير اليك يا رب. انا مضطر اليك يا رب. ما لي - [00:09:30](#)

غيرك يا رب. ولذلك كانت دعوة موسى لفظا وحالا دعاء عظيم جدا والداعي ليس بشرط ان يذكر حاجته مباشرة. اريد كذا يا رب طعاما يا رب مأوى. لا يكفي احيانا ان يذكر - [00:10:00](#)

حاله فقط. والعليم بالحال يعلم ماذا يريد السائل ولذلك اكتفى موسى بذكر حاله. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. خير هذه نكرة تفيد العموم. طعام مأوى مأمّن عمل زوجة - [00:10:30](#)

فجاءه ذلك كله. نتيجة هذا الدعاء رزق زوجة وعمل مصدر كسب ومأمّن وطعام ولباس مأوى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. من اعظم الدعوات. لكن ما فيها طلب معين. اذا كيف صار الدعاء - [00:11:10](#)

لانه ذكر حاله. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ذكر الحال الشكوى لله عبادة عظيمة والشكوى وصف الحال وعندما يقول العبد المعنى والفحوى اسألك بغناك عني وفقري اليك. اسألك - [00:11:40](#)

بعزك وذلي. وقوتك وضعفي هذا المعنى في الدعاء مهم جدا في تحصيل الاجابة. لاحظ دعاء فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم. لاحظ هذا المعنى يا عبد الله. الدعاء فيه اسرار. والذي يلمس هذه الاسرار - [00:12:20](#)

ويفتح له ابواب معانيها يحصل على نتائج باهرة. رفع اليدين فيه ذل وطلب. انه يجمع كفيه ويمد يديه كمن يسأل شيئا ليوضع في كفيه يجمع كفيه ويمد يديه يبسطهما لتملأ وعندما - [00:13:00](#)

يكون في انزل مستوى في السجود والجمعة تحت في اسفل يكون اعلى ما يمكن واعظم مقاما عند الله. هذا حال ذل فيكون من اسباب الاستجابة العظيمة الناس يتبرمون من اللاحاح. والله لو طلبت منه مرة واثنين وثلاث - [00:13:40](#)

سيطردك ويقول اخر عني ازعجتني. الله يحب اللاحاح ان الله يحب الملحين في الدعاء. كلما الححت عليه. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعا ثلاثا واحيانا يدعو اكثر. ودعا قبل معركة بدر حتى سقط رداؤه عن منكبيه - [00:14:10](#)

هو يناشد ربه ويشفي الضيق يشفق عليه ويقول كفاك مناشدتك ربك الله سيعطيك هو يلح ويزيد. نحن قادمون على ليلة سبع وعشرين الدعاء الدعاء في هذه الليالي الفاضلة عبادة عظيمة جدا - [00:14:40](#)

ومهم للغاية معرفة المعاني والاشياء التي ندخل بها عليه. سبحانه. لا اله الا هو الغني عندما تسأله حاجات الدنيا والاخرة فانك تعتقد انه غني. وان بيدي خزائن كل شيء. وآآ اسأل ما - [00:15:10](#)

شئت من قضاء دين. رفعة في الدنيا والاخرة. زوجة ورد صالح مأوى. اسأل طعاما. اسأل عملا ووظيفة اسأل سعادة اسأل زوال هم تفريج كرب نجاة من ظالم مصر على باغي انصرتني على من بغى علي. اسأل ما شئت - [00:15:40](#)

انت في الدنيا. واسأل ما شئت في الاخرة. واجعل سؤال مطلوبات الاخرة اكثر عناية لانها باقية والدنيا فانية. فاكتر من سؤال ما ينفعك في الباقي. من جنة وعتق من نار وتثقيل ميزان ورزق شفاة محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وشرب - [00:16:20](#)

من حوضه وبياض وجه وايتاء صحيفة بيمين وامن من فزع وظل من شمس اسأل ورفع الدرجات في الجنة. عباد الله لما ندخل عليه ننادي يا والميم في قوله اللهم هي اداة النداء المؤخرة. اصلها يا الله. فاخر النداء - [00:16:50](#)

الى اخر الكلمة في لفظ الجلالة اللهم الميم هذي هي ياء النداء يا الله وعندما تريد ان يستجيب لك المخاطب فانك تدعوه باحب الالقاب والصفات والاسماء اليه وتفخم وتعظم ويا وصاحب ربنا تعالى قال ولله الاسماء - [00:17:30](#)

حسنى ما قال الاسماء الحسنة. الحسنى الحسنى جمع احسن. وليس جمع حسن فقط. ولذلك لا يعرف اسماءه الا هو. نحن ممكن

تخيّل اسم حسن ونطقه. لكن لا هو يعلم ما هي الاسماء الحسنی؟ فعملنا اياها. ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - [00:18:10](#)
ومن الفقه في الدعاء ان تأتي تبحث تبحث تجتهد عن الاسم الاعظم هل هو يا الله؟ فتقول اللهم هل هو اسألك بانك انت الله لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك لك الملك - [00:18:40](#)

ولك الحمد وانت على كل شيء قدير؟ هل هو اسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هل هو
اسألك بانك انت الحي القيوم يا ذا الجلال والاکرام. جاءت - [00:19:00](#)
احاديث وصيغ متعددة. وانت يا مسلم تستعمل هذه العبارات تارة هذا وتارة هذا وتارة هذا رجاء ان تصيب الاسم الاعظم. لانك اذا
دعوت بالاسم الاعظم تحصل الاعاجيب ولذلك ولي الله في مجلس سليمان دعا ربه ان يأتيه قال الذي عنده علم من الكتاب -

[00:19:20](#)

انا اتيك به قبل ان تقوم غدا. قال الاخر صاحب العلم انا اتيك بي قبل ان يرتد اليك طرفك. العفريت من الجن قال انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك. صاحب العلم اسرع الذي - [00:19:50](#)

عنده علم من الكتاب كتاب الله الذي انزله. انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وحصل. ابحت عن الاسم الاعظم. ثم ناس بين الاسم
والمطلوب. فاذا اردت رزقا قل يا رزاق اذا اردت رحمة قل يا رحمن يا رحيم. واذا اردت مغفرة قل يا غفار واذا اردت - [00:20:10](#)
توبة قل يا تواب وهكذا. ثم افقه عباد الله بالله الانبياء فخذ من دعائهم. فمن كان عقيما يقول ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
ومن كان يريد توبة تذكر توبة ابيه ادم ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:20:40](#)

وتوبة يونس في بطن الحوت ودعاء لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اللهم وفقنا لمرضاتك. واجعلنا ممن يدعونك رغبا
ورهبيا يا رب العالمين. استجب دعائنا واتنا سؤلنا. واغفر لنا ذنوبنا وكثر - [00:21:10](#)

فعلنا سيئاتنا وادخلنا الجنة مع الابرار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا
اله الا هو وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:21:40](#)

عبد الله ورسوله الرحمة المهداة البشير والنذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله وصحبه للطيبين وازواجه وذرياتهم. وذريته
واه خلفائه الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عباد الله. اشهد ان لا - [00:22:14](#)

لا اله الا الله يجيب الدعاء. واشهد ان محمدا عبد الله علمنا كيف ندعو الله هذا الدعاء سلاح المؤمن لانه يفتقد في كثير من المعارك
الى سلاحه يكون احيانا ضعيفا. ليس له منصب - [00:22:44](#)

ليس له سند ما هو سلاحه هذا؟ وكذلك الدعاء من اسباب السعادة عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. الدعاء سبب لعناية الله بالعبد
والعباد. قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم. ما يعبأ - [00:23:04](#)

بكم ربي لولا دعاؤكم. الدعاء يحصل به خير لنا احيانا من حيث لا نعلم انما تنصرون وترزقون بضعفائكم بدعائهم فدعوة الضعيف لها
شأن عظيم عند الله. من اعظم الدعوات دعوة المضطر. امن يجيب المضطر اذا دعاه. ولذلك لو وقعت في - [00:23:34](#)

الاضطرار فرضنا مطبات جوية خطيرة. انتهب الفرصة وادعو بالجنة والوقاية من نار والرزق وحسنة الدنيا وحسنة الآخرة. لان الحال
هذا حال اضطرار. دعاء الذي يوشك على الغرب اخ دعاء عظيم. ولذلك يستجيب الله فيه احيانا حتى للمشرك. اذا ركبوا في الفلك

دعوا الله - [00:24:14](#)

لسبب مخلصين له الدين. ظل من تدعون الا اياه. في هذه الحال واضطراب الامواج والرياح عاتية والمركب المقلوب. امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الله كريم. والكريم لا بد ان يعطيه. لا يمكن ان يسأل - [00:24:44](#)

الكريم ولا يعطي. فاذا سألت فاعلم انك قد اعطيت ولا بد اذا كنت صادقا في سؤالك لا بد ان تكون قد اعطيت. فماذا اعطيت؟ هل هو
عجل لك ما تطلبه او ما تسأل دفعه قد يحصل - [00:25:14](#)

اخره الى حين لانه يحب ان يسمع دعاءك زيادة. والحاحك زيادة فاخره لهذه الحكمة ممكن. هل هو اعطاك خيرا اعظم مما سألته او
دفع عنك شرا اعظم مما طلبت دفعه - [00:25:44](#)

